

PROVISIONAL

S/PV.2899

20 December 1989

مجلس الأمن

UN LIBRARY



ARABIC

DEC 22 1989

UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والتسعين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاربعاء ، ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، الساعة ٢٠/٠٠

(كولومبيا)

السيد بنياالوسا

الرئيس:

الاعضاء:

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
اشيوبيا	السيد شاديسي
البرازيل	السيد أليكار
الجزائر	السيد بن جمعة
السنگال	السيد با
الصين	السيد لي لويي
فرنسا	السيد بلان
فنلندا	السيد تورنود
كندا	السيد فورتييه
ماليزيا	السيد هاسمي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
وايرلندا الشمالية	السيد رتشاردسن
نيبال	السيد رانا
الولايات المتحدة الامريكية	السيد بيكرغ
يوغوسلافيا	السيد بيتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحیحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي

إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ٢٠/٢٥إقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .الحالة في بنما

رسالة مؤرخة في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/21034)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس

بأنني تلقيت رسالة من ممثل نيكاراغوا يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتمد ، بموافقة المجلس ، أن أدعوه إلى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون له حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد سيرانو كالديرا (نيكاراغوا) مقعدا على طاولة

المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في

البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع المجلس بناء على الطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ٢٠ كانون

الاول/ديسمبر ١٩٨٩ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى

الأمم المتحدة ، وهي واردة في الوثيقة S/21034 .

أمام أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/21035 التي تتضمن رسالة مؤرخة في

٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للولايات

المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الاول ممثل نيكاراغوا ، والكلمة له الآن .

السيد سيرانو كالديرا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) :

مرة أخرى تُرتكب جريمة في حق شعوبنا . مرة أخرى تبذل محاولة لجعل القوة الفاشمة تأخذ شكل القانون . مرة أخرى تنتهك المبادئ التي تشكل أساس العلاقات الدولية . ومرة أخرى ترتكب الولايات المتحدة عملا عدوانيا ضد بلد أمريكي لاتيني وتقوم حاليا بغزوه .

في الساعات الاولى من صباح اليوم قامت قوات أمريكية ، امتثالا لأوامر من رئيس الولايات المتحدة ، بغزو أراضي بنما ، ولتبرير خرقها هذا للقانون حاولت اللجوء إلى شتى الذرائع لإخفاء ما يمثل مظهرا جديدا وخطيرا من مظاهر سياسة القوة التدخلية التي تتبعها الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية .

قبل ستة أعوام فحسب أتت نيكاراغوا الى مجلس الامن لتشجب غزوا قامت به الولايات المتحدة ضد بلد آخر في ذلك الاقليم هو غزو غرينادا . واليوم مرة أخرى تلجأ الولايات المتحدة الى قوتها العسكرية ، منتهكة انتهاكا واضحا مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، وتغزو بلدا آخر في قارتنا ، قارة أمريكا اللاتينية هو بنما .

وهذا العمل لا يمثل فحسب انتهاكا صارخا لسلامة أراضي بنما وسيادتها ؛ أن منطقة أمريكا الوسطى أيضا تتعرض للخطر كما يتعرض للخطر السلم والامن الدولي برمته . ليس شمة تعليل يمكن أن يبرر غزو الولايات المتحدة لبنما من وجهة نظر القانون الدولي . إن الفقرة ٢ من المادة ١ من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن أحد مقاصد الأمم المتحدة هي :

"انماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها ، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام" .

والفقرة ٤ من المادة الثانية تمضي قائلة :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة" .

ان مبدأ عدم التدخل أكد مرارا في العديد من قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك قرار الجمعية العامة ٢١٣١ (د - ٢٠) ، اعلان حول عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول وصيانة استقلالها وسيادتها ، والقرار ٢٦٢٥ (د - ٢٥) .

وفي حالة قناة كورفو فإن محكمة العدل الدولية أوضحت موقفها بجلاء لا لبس فيه بأن التدخل لا مبرر له وأشارت بأنه لا مكان للتدخل في القانون الدولي ، وفي تلك الحالة بالذات قالت إن عدم جواز ذلك أقل لأنه لو كان جائزا لاعطيت الدول القوية الحق في أن تقوم منغردة بفرض العدالة الدولية .

وفي سياق نظام القارة الامريكية ، فإن المادة ٢١ من ميثاق منظمة الدول الامريكية تنص على أن :

"تلتزم الدول الامريكية بعدم اللجوء الى استعمال القوة في علاقاتها الدولية إلا في حالة الدفاع عن النفس بموجب المعاهدات السارية المفعول أو وفاء بها" .

والجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية في قرارها ٧٨ المؤرخ في ٢١ نيسان/ابريل ١٩٧٢ أعلنت أن الدول الاعضاء في المنظمة ينبغي أن تلتزم بمبدأي عدم التدخل وتقرير المصير للشعوب باعتبارهما وسيلة لضمان التعايش السلمي بين الدول وأن تمتنع عن أي اجراء مباشر أو غير مباشر يشكل انتهاكا لهذه المبادئ .

وكل هذه الصكوك قد انتهكها هذا العمل الذي قامت به الولايات المتحدة . وأيما كان الامر فليس ثمة حجة يمكن أن تبرر التدخل ضد بلد ذي سيادة . إن هناك سبلا ووسائل أقرها القانون الدولي ، وبموجبها يمكن للبلدان في حالة الخلافات أو النزاعات التي قد تشور بين بلدين أو أكثر أن تحسم الامر . ولكن تلك الوسائل والسبل لا تتضمن الحق في التدخل .

ولدى الولايات المتحدة عدد من الصكوك القانونية والمعاهدات والاتفاقيات التي يمكنها اللجوء اليها لكي تحسم بشكل متحضر أي خلاف أو أي صعوبة قد تجد نفسها طرفا فيها .

والمادة الرابعة من اتفاقية ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٣٦ التي وقعت عليها الولايات المتحدة وبالتالي تلزم بها ، تنص على حقوق الدول في حالة المنازعات . والمادة الرابعة - وربما لا يكون الاوان قد فات لتعلم درس من هذا قد ينطبق على بلدان أخرى في العالم - تنص على ما يلي :

"ان الاطراف المتعاقدة السامية توافق ، فضلا عن ذلك ، في حالة وقوع خلاف بين اثنين أو أكثر منها أن تسعى الى التوصل الى تسوية بروح الاحترام المتبادل لحقوق كل منها . وتحقيقا لهذه الغاية يجوز لها أن تلجأ الى

وبالإضافة إلى ذلك ، انتهكت الولايات المتحدة أحكام ميثاق منظمة الدول

الأمريكية . فالمادة ١٨ تنص على ما يلي :

"لا يحق لاية دولة أو مجموعة أن تتدخل ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ومهما كان السبب ، في الشؤون الداخلية أو الخارجية لاية دولة أخرى . إن المبدأ السابق لا يحظر فقط استعمال القوة المسلحة لكنه يحظر أي شكل آخر من أشكال التدخل أو محاولة التهديد ضد شخصية الدولة أو ضد عناصرها السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية" .

وبغزو الولايات المتحدة لبنا فقد انتهكت أيضا المادة ٢٠ ، التي تنص على

ما يلي :

"لا يمكن انتهاك حرمة أراضي دولة ما ، ولا يمكن أن تكون هدفا ، ولو مؤقتا ، للاحتلال العسكري أو أية إجراءات أخرى تشمل على القوة تتخذها دولة أخرى ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، مهما كانت الحجة" .

وتنص المادة ٢١ من الميثاق نفسه لمنظمة الدول الأمريكية على ما يلي :

"تلتزم الدول الأمريكية نفسها في علاقاتها الدولية بعدم اللجوء إلى استخدام القوة ، إلا في حالة الدفاع عن النفس وطبقا للمعاهدات القائمة أو امتثالاً لهذه المعاهدات" .

وأخيرا ، فإن الفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة تنص على

ما يلي :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد "الأمم المتحدة" .

إن جميع المعاهدات والاتفاقيات التي سبق ذكرها قد وُقِّعَ ومودق عليها في حينه من جانب الولايات المتحدة ، وأدرجت في وزارة خارجيتها في جملة المعاهدات السارية المفعول حتى هذا التاريخ . وهذا يعني أنه ، بموجب المادة السادسة من دستور

الولايات المتحدة ، فإنها القانون الأساسي للبلاد ، وهذا مفهوم يتضمن التزاما من جانب أعضاء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالامتثال لهذه المعاهدات وتنفيذها . إن انتهاك هذه المعاهدات يعني أن الإدارة الأمريكية الحالية قد انتهكت حتى دستورها نفسه وقوانينها نفسها .

إنه لما يثير الذعر تزايد اللجوء الى استعمال القوة والتدخل العسكري والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وانتهاك الاستقلال ، والسيادة والسلامة الإقليمية للبلدان .

في عام ١٩٧٧ وقّعت جمهورية بنما والولايات المتحدة معاهدات تاريخية تضمن لجمهورية بنما ممارسة كامل سلطاتها على كافة أراضيها وتضمن للعالم قناة محايدة آمنة ومفتوحة للسفن التي ترفع شتى الاعلام . وبعد أيام قليلة من تنفيذ هذه المعاهدات ، اضطرت بنما الى تقديم احتجاجات على انتهاكات الولايات المتحدة لما نصت عليه هذه المصكوك القانونية . وقد حدثت زيادة في هذه الانتهاكات في السنوات العشر الأخيرة .

وخلال السنتين الماضيتين طرأت زيادة في عدد الاعمال العدائية وأعمال زعزعة الاستقرار من جانب حكومة الولايات المتحدة بهدف المساس بالحقوق المكتسبة طبقا للمعاهدات ، وانتهاك حرمة أراضي دولة بنما .

إن الازمة الحالية في العلاقات بين بنما والولايات المتحدة قد ساءت في الشهور الأخيرة نتيجة لاتخاذ الولايات المتحدة اجراءات مختلفة في انتهاك للقانون الدولي ومبادئ التعايش السلمي الذي ينبغي أن يسود بين الدول . وفي ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٨٩ دعت جمهورية بنما الى عقد اجتماع لمجلس الأمن لعرض تظلمات تتعلق بالتهديدات الخطيرة للسلم والتهديدات الموجهة لبنما وللمنطقة ككل التي سببها التدخل الصارخ للولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لذلك البلد ، وبسبب سياسة زعزعة الاستقرار والإكراه التي تتبعها الولايات المتحدة فيما يتعلق ببنما وبسبب التهديد القائم باستخدام القوة من قبل هذه السلطة ضد بلد صغير ، هو بنما . وهذه التهديدات ، التي

شجبت آنشد ، أجبرت جمهورية بنما مرة أخرى على دعوة مجلس الأمن للاتفاق في ١٣ آب/ أغسطس من هذا العام كي تلتزم اتخاذ عمل محدد لضمان ألا يحدث نزاع مسلح يتخذ حجماً كبيراً كالذي نراه اليوم .

وفي تلك المناسبة أعلن وزير خارجية بنما عن إحساسه بضرورة أن يواجه المجتمع الدولي برمته أنظاره إلى ذلك الجزء من العالم الذي كاد يكون مسرحاً للحرب . وبالإضافة إلى ذلك ، فقد قدم ممثل بنما إلى مجلس الأمن معاهدات قناة بنما لتكون في عهده أو كفالته وحتى تضمن هذه الهيئة الامتثال الصارم لها .

وفي غضون ستة أعوام فقط قامت الولايات المتحدة بغزو بلدان الكاريبي وأمريكا اللاتينية في مناسبتين "غزو غرينادا في ١٩٨٣ وبينما اليوم . إن هذا يشكل إهانة أخرى لشعوبنا وتأكيداً جديداً لمبدأ مونرو سيئ الصيت وسياسة دبلوماسية البوارج الحربية . إن دول أمريكا اللاتينية اعترتها ثورة الغضب على مدار التاريخ من جراء غطرسة ، وعنفاً ، وعمى حكومات الولايات المتحدة : التدخلات في نيكاراغوا في ١٩١٣ و ١٩٢٦ والتدخلات في كوبا ، والمكسيك والجمهورية الدومينيكية وهايتي ، التي هي من جملة التدخلات ، المشابهة في طبيعتها للتدخلات في نيكاراغوا .

إن ذريعة حماية المواطنين الأمريكيين التي استخدمت لتبرير التدخل هي الذريعة عينها التي زعمتها المرة تلو المرة حكومات الولايات المتحدة والتي تقوم عليها مبادئها في محاولة لتبرير ما لا يمكن تبريره وإضفاء الشرعية على أعمال العنف والقوة . فمن وليم تافت ، إلى وودرو ويلسن ، وورين هاردنغ ، وكالفن كوليج ، وهربيرت هوفر ، ورونالد ريفان والآن إدارة الرئيس بوش ، على سبيل المثال لا الحصر ، أبقوا كلهم على الأطروحة نفسها لتبرير العدوان وإضفاء الشرعية على الغزوات .

باسم أي مبدأ وعلى أساس أية ولاية ينصبون أنفسهم قضاة كُليّ القدرة ومحكمين مطلقين لتاريخ الشعوب ومصيرها ؟ وعلى أساس أية مبادئ فلسفية يطالبون بفرض صيغة ديمقراطيتهم بالرصاص والبنادق والقنابل ؟ أي معيار أخلاقي أو قانوني يمكنه أن يجعل العدوان عملاً قانونياً واستخدام القوة مبدأ أخلاقياً ؟

ألم تدفع الفطسة والطمع وقصر النظر حكومة الولايات المتحدة إلى القيام بكل أشكال المفامرات وأعمال العدوان ضد شعوب أمريكا اللاتينية ؟ ألم تكن القوات العسكرية الاداة الأساسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى بوجه خاص ؟ إن هذه ليست إلا أعمالا متتالية من الإثم والعدوان المرتكبة ضد شعوبنا باسم الديمقراطية والأمن القومي .

إننا نذكر بالاعتداء على المكسيك واغتصاب أكثر من نصف أراضيها في الفترة ما بين ١٨٤٦-١٨٤٧ ؛ والتدخل في كوبا بعد الحرب الأسبانية - الأمريكية في عام ١٨٩٨ وبعد ذلك عدوان خليج الخنازير في عام ١٩٦١ ؛ والتدخل في نيكاراغوا ، الذي دام في هذا القرن وحده من ١٩١٣ إلى ١٩٢٦ ومن ١٩٢٦ إلى ١٩٣٣ ؛ واحتلال بورتوريكو في عام ١٨٩٩ ، بعد الحرب مع أسبانيا ، وتحويلها إلى مستعمرة ؛ والتدخل في الجمهورية الدومينيكية في عام ١٩٦٥ ؛ واحتلال هايتي ، الذي بدأ عام ١٩١٤ ودام حوالي عقدين ؛ والتدخل في غواتيمالا في عام ١٩٥٤ ؛ وغزو غرينادا واحتلالها في عام ١٩٨٣ ؛ والعدوان الحالي على بلادي ، الذي لا يزال مستمرا منذ حوالي ١٠ سنوات .

أليس غزو بنما نتيجة لهذا المنطق المعوج المهين والتكبر المفرط ؟ إن من واجب المجتمع الدولي - وعلى الأخص مجلس الأمن - أن يدين باسم أبسط مبادئ التعايش السلمي بين الأمم ، هذا الاعتداء الأثيم المرتكب ضد البشرية المتحضرة في العالم ، وأن يطالب بالانسحاب الفوري للقوات الغازية من أراضي بنما . وإذا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ، فلن يفيد إلا في زيادة شبح الجرم عليها .

إن المجتمع الدولي لا يمكنه أن يقبل بمبدأ أن القوة هي الحق ، الذي يمثل شريعة الغاب ، ليكون قاعدة العلاقات بين الدول . إن وطأة حذاء الغزاة على بومة واحدة من تربة أمريكا اللاتينية تعد إهانة وإساءة لنا ، ونحن نرفضها بكل استياء .

إن هذه المسألة تتجاوز الأشخاص والحكومات . فالتدخل ضد أي بلد من بلداننا مسألة تمس الكرامة التاريخية لشعوبنا ، أبناء بوليفار وسوكري وسان مارتين ومارتيني وساندينو .

إن هذه الإهانة لكرامتنا تجعلنا ننادي بإعادة بسط مبادئ السيادة وتقرير المصير وعدم استخدام القوة وعدم التدخل ، التي بدونها سيتخلى الأشخاص والشعوب عن منجزات التاريخ ويعودوا إلى العصر الحجري .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : حيث أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها هذا الشهر في مجلس الأمن ، أود في البداية ، السيد الرئيس ، أن اهنئكم بإخلاص على توليكم رئاسة المجلس وأن أتمنى لكم كل التوفيق في الاضطلاع بمهامكم الجسيمة . وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد الاتحاد السوفياتي لسلفكم ، ممثل جمهورية الصين الشعبية ، على الحكمة واللباقة والجدارة التي تراس بها أعمال المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

لقد تلقينا في الاتحاد السوفياتي بقلق بالغ أنباء قيام قوات الولايات المتحدة بغزو بنما . ومهما كانت الذرائع التي استخدمتها الحكومة الأمريكية لمحاولة تبرير هذه الخطوة ، فإنها تظل انتهاكا صارخا لأبسط معايير القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، ويجب على المجتمع الدولي إدانتها .

إن محاولات الولايات المتحدة تبرير عملها العسكري ضد دولة أخرى ذات سيادة باللجوء إلى المادة ٥١ من الميثاق والبيانات التي تفيد أن بنما كانت تهدد المصالح الوطنية للولايات المتحدة لا يمكن إثبات صحتها . والواقع أنها ليست أكثر اقناعا من تفسير القط بأن مطاردته للفار كانت بسبب أنه اضطر إلى حماية نفسه منه .

والواضح أنه يوجد هنا شيء مختلف تماما - الولايات المتحدة تريد إزاحة الجنرال نورييغا . وقد وضع هذا الهدف منذ زمن طويل . ولم يكن شيئا خفيا ولا يجري

إخفاءه الآن . ومن أجل تحقيق هذا الهدف استعرضت الولايات المتحدة مرات عديدة خلال السنتين الماضيتين عضلاتها ولجأت إلى التهديدات والضغط العسكري والاقتصادية ، وفرض الحصار الاقتصادي ومختلف أنواع المقاطعة ، ومن ثم فإن أزمة بنما اليوم لم تشتعل فجأة ومن لا شيء .

ومن الجدير بالذكر أنه قد استرعى انتباه مجلس الأمن في مناسبات عديدة وفي رسائل واردة من ممثل بنما وخلال الجلسات التي عقدها إلى المجرى المقلق للأحداث الناجم عن سياسة الولايات المتحدة تجاه بنما . ومن المؤسف أن المجلس ، ولأسباب معروفة جيدا ، لم يتخذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون نشوء الوضع الذي نواجهه اليوم ، حيث اختارت الولايات المتحدة التدخل العسكري المباشر .

وكما يعلم المجلس ، ليس للاتحاد السوفياتي علاقات دبلوماسية مع بنما ، ولكننا لسنا بمستهترين عندما نتعرض المبادئ الأساسية للعلاقات فيما بين الدول للتحديات . إننا نعتقد أن تطبيق المبادئ المعترف بها في الأمم المتحدة - مبادئ عدم التدخل وعدم استخدام القوة - ينبغي ألا يخضع لأي استثناءات ؛ ويجب ألا يكون تطبيقها انتقائيا . إن هذه المبادئ يجب أن تحترم باستمرار من جانب الجميع ومن أجل الجميع . ومهما كانت آراء المرء بالنسبة لحكومة الجنرال نوريينغا ، فإن دخول قوات أجنبية بشكل طائش أراضي دولة ذات سيادة وإراقة الدماء الناجمة عن ذلك أمر لا يطاق . فالخيار يمكن بل ويجب أن ينتقيه الشعب البنمي دون تدخل خارجي . وفي الوقت الذي يتطور ويتعزز فيه الاتجاه نحو الانتقال بعيدا عن المواجهة إلى العلاقات المتحضرة فيما بين الدول ، فمن باب أولى أن تكون هذه الارتدادات إلى دبلوماسية الزوارق الحربية غير جائزة . إن دور شرطي العالم ، أيا كانت الجهة التي انتحلت لنفسها حق القيام به ، ينافي بشكل خطير روح العصر في عالم اليوم .

(السيد بيلونوغوف ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

ويرى الاتحاد السوفياتي أنه يجب على الولايات المتحدة أن توقف فوراً تدخلها العسكري في بنما وأن تسحب قواتها . وإذا كانت هناك مشاكل في العلاقات بين الولايات المتحدة وبنما ، فإنه يجب حلها بالوسائل السلمية على طاولة المفاوضات . وهذه هي الطريقة الوحيدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد لي لويي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : أود أولاً وقبل

كل شيء أن أهنئكم - سيدي الرئيس - بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . إن الصين وكولومبيا تربط بينهما علاقات تعاون ودية . وإنني واثق بأنكم بخبرتكم ونبوغكم الدبلوماسيين ستقودون مجلس الأمن في الاضطلاع بمهامه خلال هذا الشهر بنجاح .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضاً لأشكر أعضاء مجلس الأمن الآخرين على الكلمات

الرقيقة التي وجهوها إليّ عندما كنت رئيساً للمجلس الشهر الماضي .

في الساعات الأولى من اليوم بعثت الولايات المتحدة بقواتها بتحدٍ إلى بنما واستعملت القوة ضد تلك الدولة ذات السيادة . والوفد الصيني يعرب عن صدمته البالغة وعن إدانته القوية لذلك العمل العدواني الذي ارتكبهت الولايات المتحدة .

ووفقاً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ينبغي حل المنازعات بين الدول عن طريق التفاوض والوسائل السلمية الأخرى دون اللجوء إلى القوة . في الوقت الحاضر ، تتجه الحالة الدولية إلى استرخاء أكبر يتسم باتجاه إحلال الحوار محل المواجهة وبإنجازات جديدة في الجهود الرامية إلى تسوية المنازعات الإقليمية سلمياً ، وخفض تهديد الحرب وتحسين المناخ الدولي . والغزو المسلح الذي قامت به الولايات المتحدة لبنما ، في ظل هذه الظروف ، لا ينتهك بشكل خطير مقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقواعد التي تحكم العلاقات الدولية فحسب ، ولكن يتعارض أيضاً مع الحالة الدولية المحسنة ورغبات شعوب العالم . إن العمل الذي قامت به الولايات المتحدة ليس من شأنه سوى زيادة حدة التوتر في المنطقة ، وله أثر سلبي خطير على السلم والاستقرار في العالم .

إن الموقف الثابت للحكومة الصينية هو أن المنازعات بين الدول ينبغي حلها عن طريق المفاوضات وفقا لمبادئ التعايش السلمي الخمسة . ونحن نعارض دائما التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان أخرى تحت أية ذريعة وخاصة بالطرق العسكرية .

وإن الوفد الصيني يطلب إلى الولايات المتحدة بشدة أن توقف عملها العدواني فوراً ، وتسحب دون شرط جميع قواتها الغازية من بنما ، وتحترم استقلال وسيادة بنما ، وتجري محادثات مع ذلك البلد ، وتسعى إلى حل المنازعات مع بنما عن طريق الوسائل السلمية ، وأن تحول دون زيادة تدهور الحالة الراهنة ، وذلك خدمة للسلم والاستقرار الإقليميين والسلم في العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نيابة عن وفد

بلادي ، أود أن أهنيكم - سيدي الرئيس - بمناسبة تولي كولومبيا رئاسة المجلس لشهر كانون الأول/ديسمبر . وأنتهز هذه الفرصة لأشكر سعادة السيد لي لويي ، ممثل الصين الدائم ، الذي ترأّس المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

إن الحالة في بنما اليوم ، في نظر السلطات الفرنسية ، بالغة الخطورة . ففي أعقاب انقطاع العملية الديمقراطية في بنما ، أدت الأحداث المأساوية التي وقعت في الأيام القليلة الماضية ، وموت ضابط أمريكي بالولايات المتحدة إلى التدخل بشكل مباشر في الأزمة ، وتلك الحالة هي سبب تكريس مجلس الأمن مناقشة للأمر . وعلى أية حال ، فإنه مما لا يمكن إنكاره أن التدخل الخارجي قد حدث ولا يزال مستمرا في بنما . وبالنسبة لنا ، فإن اللجوء إلى القوة أمر يستوجب الشجب دائما ولا يمكن قبوله في حد ذاته ، أيما كان السبب .

إن الحالة التي أمامنا اليوم ترجع إلى حد بعيد إلى سلسلة من الأحداث المؤسفة التي وقعت منذ ألغيت انتخابات ٧ آيار/مايو الماضي ، بالمخالفة لإرادة الشعب الحرة . وقد أدانت حكومة بلادي صراحة إلغاء الانتخابات وحوادث القوة والعنف العديدة التي وقعت خلال العملية .

لقد أيدت فرنسا قرارات منظمة الدول الأمريكية والجهود التي تبذلها للوساطة بغرض استئناف الحوار بين البنميين . وتأسف فرنسا أن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح . وحكومة بلادي ، التي لا تزال تسجل عدم توفر المشروعية المؤسسية في نظام الجنرال نورييفا ، تعتبر أنه يجب أن يمكّن الشعب البنمي من أن يحدد ، بطريقة سيادية ، وبحرية وديمقراطية زعامته .

ونحن نرى أن لمجلس الأمن أن يتخذ المبادرات التي يمكن أن تؤدي إلى استعادة الحياة الطبيعية . وفي هذا الصدد ، فإن إعلانا أو بيانا يصدره رئيس المجلس يمكن أن يعرب عن قلق المجلس بشأن الأحداث في بنما وأصولها ، ويؤكد حق شعب ذلك البلد في التعبير عن نفسه بأسلوب سيادي مستقل بشأن من يريد أن يكونوا زعماءه ويوجه نداء بالعودة إلى السلم والديمقراطية في بنما .

وتذكّر فرنسا بتأييده التام والكامل للكفاح ضد المخدرات ، وبتأييدها الصارم للحركات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم . وتأمل فرنسا أن يعود السلم إلى بنما وأن يتمكن شعب بنما من تقرير مستقبله بنفسه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد رتشاردسن (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

على الرغم من أن هذا الشهر أوشك على الانتهاء ، اسمحوا لي أن أبدأ بياني بتهنئتكم سيدي ، بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الأول/ديسمبر . لقد اتبعت لنا الفرصة بالفعل لنعمل معكم عن كثب ونتطلع الى الاستمرار في ذلك في الوقت المتبقي لكم في الرئاسة .

أود أيضا أن أهنئ سلفكم الممثل الدائم للصين على الطريقة المثالية التي أدار بها أعمالنا في الشهر الماضي .

ترحب الحكومة البريطانية بقيام حكومة ديمقراطية في بنما . وفي وقت مبكر من هذا العام أجمع المجتمع الدولي تقريبا على إدانة القرار الذي اتخذته السلطات البنمية تحت قيادة الجنرال نورييفا بإعلان انتخابات ٧ أيار/مايو لاغية وباطلة . لقد اتخذ هذا القرار بتجاهل سافر لعملية الانتخابات المشروعة . ووفقا لبيان رسمي أصدره ٢٧٩ مراقبا مستقلا من ٢١ بلدا ، أسفرت تلك الانتخابات عن فوز ساحق لتحالف المعارضة الذي قاده الرئيس انذارا . ومنذ ذلك الحين ، رفضنا ، ورفض كثيرون غيرنا التعامل مع نظام نورييفا ، وطلبنا مرارا من الجنرال نورييفا أن يحترم الارادة الديمقراطية لشعب بنما وأن يتخلى عن الحكم . وأيدنا بقوة الجهود التي بذلت في هذا الصدد في الشهور الاخيرة من جانب منظمة الدول الامريكية . ومن المؤسف أن كل محاولة للإعمال السلمي لنتيجة الانتخابات باءت بالفشل . وقد استخدمت القوة كملاذ أخير ضد نظام لجأ بنفسه إلى استخدام القوة لتخريب العملية الديمقراطية .

وكما أوضحت حكومتي من قبل ، فإننا نؤيد تأييدا تاما العمل الذي قامت به الولايات المتحدة . لقد اتخذ هذا العمل بموافقة وتأييد القادة البنميين الذين فازوا في انتخابات أيار/مايو الماضي ، ومكنهم في النهاية من تولي مهامهم المشروعة . لقد كان حكم الجنرال نورييفا غير شرعي وتعسفا . وإقامة حكومة شرعية منتخبة بطريقة ديمقراطية في بنما سيعود بالفائدة على بنما نفسها وعلى السلم والأمن في المنطقة . وينبغي لمجلس الأمن أن يبذل قصارى جهده لتشجيع التقدم في هذا الاتجاه .

نحن بطبيعة الحال ، نأسف للخسارة في الارواح التي نجمت نتيجة لعملية الليلة الماضية ، ولكن سبق أن مات كثيرون في بنما كنتيجة مباشرة للحكم التعسفي والوحشي للجنرال نورريفا ، بما في ذلك الضابط الأمريكي غير المسلح الذي قتل أخيراً . لقد تعرض أفراد الولايات المتحدة في بنما لاعتداءات وتهديدات أخرى . نحن نرحب بما أكدده السفير بيكرينغ من أن قوات الولايات المتحدة ستستخدم أدنى قدر من القوة اللازمة وأنها ستتخذ جميع التدابير الممكنة حتى تقلل الى أدنى حد من خطر وقوع أضرار مدنية أو خسائر في الارواح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

الأمريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد فورتية (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لسي

باسم وفد كندا أن اهنئكم بحرارة بالفة على اضطلاعكم برئاسة مجلس الأمن في شهر كانون الاول/ديسمبر . ونتمنى لكم النجاح في الفترة المتبقية من رئاستكم .

أود أيضاً أن انتهر هذه الفرمة لكي أعرب عن تقدير وفدي العميق للممثل الدائم للصين السفير لي على الطريقة القديرة التي ترأس بها مداولاتنا أثناء شهر تشرين الثاني/نوفمبر العصيب .

إن التدخل بالقوة من جانب عضو في الأمم المتحدة في الشؤون الداخلية لأي بلد يتعارض مع نص وروح ميثاق الأمم المتحدة . ومن ثم تأسف حكومتي لاستخدام القوة من جانب الولايات المتحدة في بنما . بيد أن ميثاق الأمم المتحدة يعترف في المادة ٥١ منه باستثناء أساس للحظر المفروض على استخدام القوة ويؤكد الحق الطبيعي للدول الأعضاء في الدفاع عن النفس . ولئن كان التدخل بالقوة سابقة خطيرة فإن حكومتي ترى بحزم أنه يجب علينا ، قبل السعي إلى ادانة الولايات المتحدة في هذه الحالة ، أن نفحص جميع الظروف حتى نحدد ما اذا كانت لدى الولايات المتحدة الأسباب الملحة التي تبرر لجوء الرئيس بوش الى اصدار الامر بالقيام بهذا العمل أم لا . وترى حكومة بلادي أن هذه الأسباب الملحة موجودة . لقد لجأت الولايات المتحدة الى استخدام القوة كحل أخير وبعد أن فشلت المحاولات المتعددة لحسم الحالة في بنما سلمياً .

لقد شهد العالم منذ سنتين تقريبا وحتى الآن ، الخيانة المنهجية المستمرة في بنما للقيم الديمقراطية التي تستلها الغالبية العظمى في العالم . وقد أدانت كندا بأقوى العبارات إلغاء الجنرال نوربيغا المفاجئ لعملية الانتخابات التي جرت في أيار/مايو الماضي والوحشية التي حاول بها إسكات معارضيهِ . إن الرياء الصارخ الذي حاول به الجنرال نوربيغا إضفاء الشرعية على نظامه ، أولا عن طريق تنصيب رئيس دولة صنيع خلافا للدستور ولا يملك سلطة البت في شيء ، ثم عن طريق توليه السلطة بنفسه رسميا كرئيس للحكومة ، قوبل بازدراء تام من جانب جيرانه الديمقراطيين . وفي الوقت الذي تبذل فيه جميع دول منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي جهودا حقيقية لإنشاء المؤسسات الديمقراطية وتعزيزها ، انعزل الجنرال نوربيغا وأتباعه عمدا .

إن أحداث الأسبوع الماضي بما في ذلك بيان الجنرال نوربيغا بأن بنما كانت "في حالة حرب" مع الولايات المتحدة ، والمضايقة التي تعرض لها مواطنو الولايات المتحدة ، وقتل جندي خارج أوقات خدمته العسكرية ، لم يترك للرئيس بوش أي خيار . كذلك فإن الجهود المحمودة لمنظمة الدول الأمريكية بالإضافة إلى جهود البلدان المجاورة على نحو انفرادي لإيجاد حل سلمي للامنة السياسية والدستورية في بنما لم تنجح ، مع الأسف ، ولم تسفر عن شيء .

تكرر حكومتي أن التدخل بالقوة من جانب دولة عضو في الشؤون الداخلية لدولة أخرى سابقة خطيرة جدا . بيد أنه يجب أن نعي جميع الظروف المحيطة بالحالة ، التي دفعت الولايات المتحدة إلى أن تفعل ما فعلته . يجب أن نضع في الحسبان بصفة خاصة البيانات التي ذكرها الممثل الدائم للولايات المتحدة في رسالته اليكم سيادة الرئيس في وقت مبكر من اليوم والتي يؤكد فيها السفير بيكرينغ أن :

"الولايات المتحدة قامت بهذا الاجراء بعد التشاور مع زعماء بنما المنتخبين ... الذين أدوا اليمين وباشروا مناصبهم المشروعة . وهم يرحبون باجراء اتنا ويؤيدونها ، ويعربون عن نيتهم في إقامة حكومة ديمقراطية

فورا" . (S/21035)

وترى حكومة بلادي أن الولايات المتحدة كانت محقة في الاجراء الذي اتخذته .
ونحن نتطلع الآن إلى تعزيز الديمقراطية وإلى مستقبل سلمي مستقر لشعب بنما السلمي
أعرب بالفعل عن رأيه في أيار/مايو الماضي .

الرئيسي : (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل كندا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلي .

السيد بيكرنج (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : اسمحو لي أولا أن اتقدم اليكم ، سيدي ، بتهانينا على توليكم رئاسة مجلس الأمن ، وبتقديم شكرنا العميق إلى سلفكم السفير لي ، على قيادته لأعمال المجلس .

عملا بالمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة مارست قوات الولايات المتحدة حقها الاصيل في الدفاع عن النفس بمقتضى القانون الدولي ، وذلك باتخاذ إجراء في بنما ردا على هجمات مسلحة من جانب قوات يوجهها مانويل نورييغا . ووفقا لما ذكره الرئيس بوش هذا الصباح ، فإن هذا الإجراء من جانب الولايات المتحدة يرمي إلى حماية الأرواح الأمريكية وكذلك الوفاء بالتزاماتنا بالدفاع عن سلامة معاهدات قناة بنما .

لقد أصبحت الحالة في بنما لا تحتل . وقد عملت الولايات المتحدة جنبا إلى جنب مع دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي على مر سنتين تقريبا ، في محاولة لحسم الأزمة في بنما . ولم تتغير أهداف الولايات المتحدة طوال هذه الفترة ، وهذه الأهداف هي حماية أرواح الأمريكيين ، والدفاع عن الديمقراطية في بنما ، ومحاربة الاتجار في المخدرات وحماية سلامة معاهدات قناة بنما . وقد بذلت محاولات متكررة لحسم الأزمة بالوسائل الدبلوماسية والمفاوضات . لكن نورييغا أحبطها جميعا ، وموزع على أعضاء المجلس قائمة بتلك المحاولات الدبلوماسية الرامية إلى إيجاد حل سلمي .

إن السبب الرئيسي للأزمة في بنما يتمثل في الصراع القائم بين نورييغسا والسفاحين التابعين له وشعب بنما . فمؤامراته الوحشية وقفت مرارا وتكرارا في وجهه رغبة الشعب البنمي التي أعرب عنها في انتخابات حرة . ونتيجة لأعمال الليلة الماضية عكس اتجاه هذه الحالة . إذ اضطلع زعماء بنما المنتخبون انتخابا حرا - الرئيس غويلرمو اندارا ونائبا الرئيس ارياس كالديرون وغورد - بالقيادة الحقيقية لبلدهم . ومن الجدير بالذكر أن حكومة الولايات المتحدة قد تشاورت مع القيادة المنتخبة بصورة ديمقراطية قبل القيام بأعمال الليلة الماضية ، وقد وافقت تلك القيادة على ما اتخذناه من خطوات .

وقد يتساءل البعض لماذا تعين على حكومة بلادي القيام بعمل عسكري الآن . لقد قدم الرئيس بوش الرد صباح اليوم إذ قال :

"في يوم الجمعة الماضي أعلن نورييغا ان ديكتاتوريته العسكرية فسي حالة حرب مع الولايات المتحدة وهدد علنا حياة الأمريكيين في بنما . وفي اليوم التالي قامت القوات التابعة لقيادته بإطلاق النار على جندي أمريكي غير مسلح وقتلته وأصاب آخر بجراح وألقت القبض على جندي أمريكي ثالث وضربته بوحشية وبعد ذلك استجوبت زوجته على نحو وحشي وتعرضت لمضايقة جنسية . وقد كان في هذا الكفاية .

"إن تهديدات الجنرال نورييغا المتهورة وهجماته على الأمريكيين الموجودين في بنما شكلت خطرا كبيرا على أرواح الـ ٣٥ ألف مواطن أمريكي الموجودين في بنما . وكرئيس للولايات المتحدة ، فإن أقصى التزام بالنسبة لي هو حماية أرواح المواطنين الأمريكيين ولهذا وجهت قواتنا المسلحة الى بنما لحماية أرواح المواطنين الأمريكيين هناك . ولتقديم الجنرال نورييغا للعدالة في الولايات المتحدة .

أود أن أذكر لدقائق قليلة ان التحول صوب الديمقراطية الذي يميز عصرنا قد بدأ في نصف الكرة هذا . ففي السنوات الأخيرة قررت أمة تلو الأخرى اتباع الطريق الديمقراطي . ونحن هنا في الأمريكتين نبني سويا أول نصف كرة ديمقراطي في العالم . لقد بدأ شعب بنما رحلته التاريخية صوب الديمقراطية عندما تكلم بوضوح وجلاء في ٧ أيار/مايو من هذا العام . فقد صوت للكرامة الوطنية ، وإنهاء ديكتاتورية وحشية . وصوت كيما يتحرر وله الحق في أن يتحرر وليس لأحد الحق في أن ينكر عليه تلك الحرية . ومع ذلك ، قوبل هذا التصويت للديمقراطية بالانابيد الحديدية وكعبوب البنادق ، وبالفوغاء المأجورين وزنانات السجون .

لقد أدان العالم كله انتهاك حقوق الانسان الذي نشهده في بنما ، كما فعلت منظمة الدول الأمريكية . إن صور الشجاعة وصور الدم لذلك الاسبوع التاريخي في بنما ستظل حقا محفورة دوما في ذاكرتنا .

إن المسألة المطروحة علينا لم تكن أبدا تتعلق بالتزامنا بسيادة البنمييين ولا هي كذلك اليوم ، فالارادة السياسية للشعب البنمي هي ما ندافع عنه هنا . كما أنها لم تكن أبدا تتعلق بالتزامنا بمعاهدات قناة بنما ، لاننا أعدنا التأكيد على التزامنا بتأييد تلك المعاهدات التاريخية منذ اليوم الاول لتوقيعها . ولنكن واضحين في شيء واحد إن لم يكن هناك سواه . إن نورييفا لم يسرق انتخاب ٧ أيار/مايو بسبب العقوبات أو الممارسة المشروعة لحقوق المعاهدة ، بل انه فعل ذلك لانه خسر ذلك الانتخاب وهو يحاول تحويل التركيز عن تلك الحقيقة الدامغة ، وهذا كله تشويش متعمد لا أكثر ولا أقل .

وثمة مسألة أخرى هي بيت القصيد في هذه المناقشة الدائرة حول بنما هي ذلك العار ، الشر الخطير الكامن في الاتجار بالمخدرات . لقد ذكرنا مرارا وتكرارا بالثمن الباهظ الذي يدفعه الرجال والنساء الشجعان بل والمجتمعات بأسرها بسبب تلك الوحوش الكاسرة ، أي تجار المخدرات ، التي لا تزال موجودة في وسطنا . فهي حرب قاتلة وخطيرة كأي حرب تخوضها الجيوش الجرارة عبر الحدود . إذ أن بقاء الأمم الديمقراطية معرض للخطر . إن البلدان التي توفر مرفأ آمنا وتأييدا لمختلف المتجرين بالمخدرات انما تهدد السلم والامن كما لو كانت تستخدم قواها العسكرية التقليدية لمهاجمة مجتمعاتنا .

إن الحقيقة التي نعرفها جميعا هي أن الجنرال نورييفا قد حول بنما الى مرفأ آمن لتجار المخدرات ومركز لفسيل الاموال ونقل الكوكايين . ولا يمكن أن يسمح للجنرال نورييفا بأن يرتدي على نحو خادع مسوح السيادة البنمية بينما يرتفع حلفاؤه من تجمعات تجار المخدرات في أرجاء نصف الكرة هذا . إن ذلك عدوان ، وهو عدوان علينا جميعا ، ويجري الآن وضع حد له .

أود أيضا أن أشير إلى أن الولايات المتحدة لها الحق - وفي هذه الحالة الواجب أيضا - في حماية قناة بنما والدفاع عنها بموجب المادة ٤ من معاهدة قناة بنما . فالولايات المتحدة مسؤولة عن تشغيل قناة بنما والدفاع عنها حتى انتقاليها

إلى بنما في نهاية هذا القرن . وحتى إبان استيلاء نظام نوريفيغا غير المشروع على السلطة ، واصلت الولايات المتحدة القيام بما قامت به منذ دخول المعاهدة حيز النفاذ منذ عقد مضى ، وهو توفير انتقال السفن الأمن المنظم في القناة وضمان زيادة مشاركة البنمييين في إدارتها وتشغيلها .

وعلى مر العامين الماضيين انخرط نظام نوريفيغا في حملة منتظمة لمضايقة وتخويف الموظفين الأمريكيين والبنميين العاملين في لجنة قناة بنما والقوات التابعة للولايات المتحدة . ففي العام الماضي وحده كان هناك أكثر من ٣٠٠ انتهاك للقواعد العسكرية الأمريكية من جانب موظفي قوات الدفاع البنمية . وقد احتجز أكثر من ٤٠٠ موظف أمريكي وتعرض للخطر أكثر من ١٤٠ من الموظفين الأمريكيين . وقد بلغ هذا السلوك الاستفزازي الذي لا يطاق ذروته يوم الجمعة الماضي . وقد عرض للخطر أرواح أمريكيين وبنميين بالإضافة إلى عمليات القناة .

وإذ يناقش المجلس هذه المسألة تجدر الإشارة إلى أن الفصل الثامن من الميثاق يطالب الدول الأعضاء بأن تبذل كل جهد ممكن للجوء إلى الوكالات الإقليمية لحسم المشاكل الإقليمية . إن صياغة المادة ٥٢ صارمة في استخدام لفظة "shall" في هذا الصدد ، إذ أن استخدامها لا يترك مجالات للشك في أن أعضاء المنظمات الإقليمية ملزمون بإحالة النزاعات الإقليمية إلى المنظمات الإقليمية ، وإن مجلس الأمن ملزم بأن يشجع هذا اللجوء إلى الوكالات الإقليمية . ومنظمة الدول الأمريكية منخرطة حالياً في ذلك الجهد .

وإلى جانب النتائج القانونية التي تنبع من استعمال لفظة "shall" في الفصل الثامن ، فإن الحس السليم على ضرورة اللجوء إلى المنظمات الإقليمية عندما تثار مشكلة إقليمية في منطقة توجد بها منظمة إقليمية وهذا لا يعني استبعاد مشاركة الأمم المتحدة أو يبعدها بالفعل . ومع ذلك ، فإن خطر التهديد من ازدواجية واضح .

وما هو أشد خطورة من ذلك بكثير إمكانية التوصل إلى استنتاجات متناقضة .
 فمن المهم أن تسهم المنظمات الدولية في حسم المشاكل ، لا في زيادة تعقيدها .
 إن هدف الولايات المتحدة في هذه الازمة واضح وثابت . لقد لجأنا إلى الإجراء
 العسكري بموجب المادة ٥١ في حالة كانت فيها أرواح الامريكيين في خطر ظاهر وكانت
 قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا بموجب معاهدات قناة بنما مهددة بأعمال العنف . ولم
 نفعل ذلك إلا بعد ما استنفدنا المجموعة الكاملة من الخيارات المتاحة . وقد فعلنا
 ذلك بطريقة استهدفت تقليص الإصابات والاضرار إلى أقل قدر . وشاورنا مقدما مع زعماء
 بنما الذين انتخبوا ديمقراطيا ، ووافقوا على أعمالنا . ونعتزم أن نسحب قواتنا من
 بنما في أسرع وقت ممكن ، وكما قال الرئيس بوش ، فإن الولايات المتحدة متحمسة للعمل
 مع الشعب البنمي في مشاركة وصداقة لبناء اقتصاده .
 إن الشعب البنمي يريد الديمقراطية والسلم وفرصة لحياة أفضل بكرامة وحرية .
 وشعب الولايات المتحدة لا يسعى إلا لدعمه في تحقيق هذه الاهداف النبيلة .
 باختصار ، أود ختاماً أن أقتبس جزءاً من البيان الذي أدلى به هذا المساء
 وزير الخارجية بيكر :

"إن أهداف سياستنا الخارجية في بنما ، ما برحت واضحة وما برحت
 ثابتة . لقد سعينا إلى مساعدة شعب بنما لبناء ديمقراطية أصيلة . وقد
 التزمنا بالتنفيذ التام لمعاهدات قناة بنما ولا نزال نلتزم بالتنفيذ التام
 لها . وبذلنا جهوداً لم يسبق لها مثيل عن طريق منظمة الدول الامريكية وفي
 مشاورات مع زعماء منطقة البحر الكاريبي ، وكذلك آخرين لحسم الازمة في بنما .
 "كنا نأمل ونؤمن بأن الانتخابات التي أجريت في أيار/مايو الماضي
 يمكن أن تكون وسيلة لحسم الازمة . ولكن عندما سرق نورييغا تلك الانتخابات
 ولجأ إلى قمع المعارضة بالعنف ، ازدادت الازمة تدهوراً .

"لقد قال الرئيس بوش باستمرار أنه لن يستبعد استخدام القوة ، ولكنه

أيضا قال مرارا وتكرارا إن القوة كانت بوضوح آخر خيار ينظر فيه" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

لا يوجد هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . وستعقد الجلسة القادمة لمجلس

الامن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال غدا ، الخميس ، ٢١ كانون

الاول/ديسمبر ، الساعة ١١/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٣٥